الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات المتزوجات وغير المتزوجات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي

م. م زينة عبادي عليوي
مديرية تربية كربلاء المقدسة
مدرسة فاطمة الصغرى الابتدائية للبنات

م.م. نبأ عيسى كاظم
جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات
كلية التربية – قسم التربية الخاصة

الملخص:

يهدف البحث إلى: الكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات بصورة عامة، ومستوى الاغتراب الثقافي لكل قسم دراسي على حدة، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب الثقافي لدى الطالبات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات).

وبناء على هذه الأهداف؛ قامت الباحثتان بصياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات (في العينة الكلية وعلى مستوى كل قسم دراسي على حدة) على مقياس الاغتراب الثقافي والمتوسط الفرضي للمقياس."

٢ – "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات كلية التربية على مقياس الاغتراب الثقافي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات)".

وقد استعملت الباحثتان منهج البحث الوصفي؛ كونه الأنسب لأهداف البحث، وقد اشتمل مجتمع البحث على جميع طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات للدراسة الصباحية، أمّا عيّنة البحث فقد اشتملت على (٢٠٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية بحسب التخصص الدراسي والمرحلة الجامعية.

وقد تمثّلت أداة البحث بمقياس الاغتراب الثقافي الذي قامت الباحثتان ببنائه وفقاً لـ "نظرية التثاقف" (Acculturation Theory)، وقد تكوّن المقياس بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية له؛ قامت الباحثتان بتطبيقه على عيّنة البحث، وباستعمال عدد من الأدوات الإحصائية التي تضمنها برنامج "الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)؛ توصّلت الباحثتان إلى عدد من النتائج، ومن أبرزها: (إنّ مستوى الاغتراب الثقافي لدى أولئك الطالبات كان يميل إلى الارتفاع بشكل عام استناداً إلى المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجاتهن على المقياس وبين المتوسط الفرضي للمقياس).

وبناء على هذه النتائج؛ توصّلت الباحثتان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي سيتم ذكرها في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الثقافي، طالبات كلية التربية، جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وسائل التواصل الاجتماعي.

Cultural Alienation among Married and Unmarried Female Students at the College of Education, Al-Zahraa University for girls, in the Era of social media

Asst. Lect. Zinah Ibadi Oleiwi
Karbala Education Directorate / Fatima Al-Sughra Primary School
For girls
zeinaebady@gmail.com

Asst. Lect. Nabaa Issa Kazem
Al-Zahraa University for girls
College of Education –
Department of Special Education
mahj.eisaa@alzahraa.edu.iq

Abstract:

The current research aims to: reveal the level of cultural alienation among female students of the College of Education at Al-Zahraa University (PBUH) for Girls in general, and the level of cultural

DOI:

alienation for each academic department separately, and to identify the significance of statistical differences in the level of cultural alienation among female students according to the variable of marital status (married/unmarried).

Based on these objectives, the researchers formulated the following null hypotheses:

1. There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of female students (in the overall sample and within each department) on the Cultural Alienation Scale and the hypothetical mean of the scale.

2. There are no statistically significant differences at the 0.05 level in the mean scores of female students in the College of Education on the Cultural Alienation Scale attributable to the marital status variable (married/unmarried).

The researchers employed the descriptive methodology, as it is the most appropriate for the current research objectives. The research population comprised all female students enrolled in morning studies at the College of Education, Al-Zahraa (A.S.) University for Women. The primary research sample consisted of (288) female students, selected via a stratified random sampling method based on academic major and academic year.

The research instrument was the Cultural Alienation Scale, which the researchers constructed based on the "Acculturation Theory." In its final form, the scale consisted of (40) items distributed across (4) domains. Upon establishing its psychometric properties, the researchers administered the scale to the research sample. Utilizing various statistical tools within the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the researchers attained several findings, most notably: (The level of cultural alienation among these students tended to rise generally, based on the comparison between the arithmetic mean of their scores on the scale and the theoretical mean of the scale).

In light of these findings, the researchers formulated a set of conclusions, recommendations, and suggestions, which will be detailed at the end of the current research.

Keywords: Cultural Alienation, Female Students at the College of Education, Al-Zahraa University for Women, social media.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث (Introduction):

أولاً – مشكلة البحث (Problem Statement):

تعاني فئة الشباب الجامعي عموماً، وفئة الطالبات الإناث بالذات خصوصاً من صراعات ثقافية دائرة بين الثقافة الأصيلة للمجتمع الذي يعيش فيه أفراد هذه الفئة، وبين عدد من ثقافات المجتمعات الأخرى التي بدأت بغزو المجتمع العربي عموماً والمجتمع العراقي على وجه التحديد؛ مما يجعل كثيراً من الطالبات تقفن حائرات مترددات في الاختيار بين ما يمكن أن تظن بأنّها ثقافة ضاغطة طاردة، وبين ثقافة أخرى تصطبغ بأوصاف المرونة والجاذبية (الرواشدة، العرب، علاء ، و اسماء ، ٢٠٠٩، صفحة ٥٨).

وفي العصر الحالي الذي يشهد زيادة في اهتمام نسبة كبيرة من أفراد المجتمع العراقي باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة بين مختلف فئات هذا المجتمع ولا سيما فئة طالبات الجامعة منه، الأمر الذي جعل الكثير من الآثار السلبية التي أحدثتها هذه المواقع طافية على السطح، مما جعلها عامل هدم وتخريب للمنظومة الثقافية والفكرية العراقية؛ لأنّها تعمل على إكساب العديد من ألوان الثقافات المصطبغة بعادات وتقاليد تخالف تلك التي كانت السائدة في المجتمع العراقي؛ وهو ما جعلها تؤثر في الكثير من الطالبات العراقيات وتغيّر آمالهن وأهدافهن في الحياة، وتعكّر قدرتهن على إحساسهم بتقدير الهوية الثقافية للمجتمع العراقي؛ مما يجد من قدرتهن على إدراك العواقب السلبية للسلوكيات التي تشجّع إليها هذه الثقافة الوافدة التي تتسلل إليهن بمواقع التواصل الاجتماعي، وتزداد هذه الآثار مع زيادة الأوقات التي تقضيها الطالبات العراقيات في استعمالهن لمواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما إن كُنَّ يعشن في عزلة يخيّم عليها ضعف التواصل والمشاركة الأسرية والمجتمعية؛ الأمر الذي يرفع من مستوى المخاطر الناتجة عن استعمال هذه المواقع، ويعزز تأثيراتها السلبية عليهنّ في زيادة مستوى شعورهنّ بالاغتراب الثقافي (الزبيدي، ٢٠٢٣، صفحة ١٩٨)

DOI:

وفي ضوء ذلك؛ ترى الباحثتان أن مشكلة بحثهما تتبلور في التساؤلات الاتية:

١ – ما مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية، التي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات)؟"

ثانياً – أهمية البحث (Importance of the Research):

تعد شريحة الشباب وقود حاضر الأمة ومستقبلها، ولا سيما فئة الشباب الأكاديمي المثقف الذي يفترض به أن يمثّل صفوة المجتمع؛ نظراً لكون أفراده في بداية مرحلة الشباب والقوة، ولكونهم قضوا سنوات طويلة في التحصيل الأكاديمي والعلمي، ولا سيما فئة طالبات كلية التربية اللاتي يُؤمَّلُ منهنّ أن يَكُنَّ أمهات الحاضر والمستقبل، ومربيات الجيل الجديد على مبادئ الفضيلة والصلاح، فبهنّ تُشَدُّ الركائز والعماد، وبين أيديهنّ يُؤتَمَنُ مستقبل البلاد؛ ولذلك فلا بد من تهيئتهن وإعدادهن معرفياً لكي يصلن إلى المستوى الذي يؤهلهنّ للقيام بالدور المأمول منهنّ (الزبيدي، ٢٠٢٣، صفحة ١٩٥)

وقد تطورت دلالات الاغتراب الثقافي عبر العصور التاريخية وازدادت أهمية تأثيره ودوره؛ الأمر الذي مكّنه من أن يحمل دلالات نفسية واجتماعية مختلفة، حتى صار الاغتراب الثقافي اليوم في عصر العولمة والهيمنة الثقافية مرتبطاً بجانب الثقافة الاستهلاكية التي أضحت تروج لها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي بالمجتمعات المعاصرة، وإنَّ توعية طالبات كليات التربية به سيسهم في حمايتهن وحماية أبنائهن وبناتهنّ وطلابهنّ وطالباتهنّ من كثير من الأزمات الثقافية التي يعيشها عدد كبير من المجتمعات المعاصرة، وسينعكس هذا الوعي إيجاباً عليهم جميعاً ليشكّل جداراً وقائياً يحميهم من أطماع الجهات السياسية والاقتصادية العالمية التي لا تهدأ حتى تجعلهم منصاعين وخاضعين لغزوها الثقافي الذي يعمل على طمس الهوية الثقافية الأصيلة للمجتمع (بوطورة، حنان، منصوري، و سميرة، ٢٠٢١، صفحة ١٢٥)

وترى الباحثتان أن أهمية البحث الحالي تتبلور فيما يأتي:

١ – الأهمية النظرية:

أ – يعد البحث الأول من نوعه في العراق (على حد علم الباحثتين) الذي يبحث في الاغتراب الثقافي لدى فئة طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي.

ب – تتعزز الأهمية النظرية للبحث بدراسته للاغتراب الثقافي الذي يعد ظاهرة ذات أبعاد جديدة في ظل العولمة والهيمنة الثقافية؛ لأنّها مرتبطة بدرجة كبيرة بالثقافة الاستهلاكية التي تسعة لترويجها التقنيات الحديثة ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي يوجب فهمها ودراسة مآلات تأثيرها ولا سيما في عصر وسائل التواصل الاجتماعي التي تمثل بيئة اجتماعية جديدة ومعقدة، ومجالاً رحباً لتوجيه الرسائل الثقافية والحروب النفسية ومختلف أنواع التوجهات الفكرية التي تسعى للتأثير في سلوكيات الأفراد ولا سيما الطالبات التي تمر بمرحلة ذروة الشباب المتميزة بالعطاء العقلي والجسدي.

٢ – الأهمية العملية:

تنبع الأهمية العملية من أهمية العيّنة المستهدفة، وهن "طالبات كلية التربية"؛ اللاتي يمثّلن أمهات المستقبل ومربيات الأجيال القادمة؛ لذا فإن دراسة متغيرات البحث لديهن يعد جزءاً من الاستثمار الاستراتيجي في هذه الفئة المهمة من أفراد المجتمع؛ الأمر الذي يساهم في تقديم نتائج واستنتاجات وتوصيات عملية تساعد في تحصين هذه الشريحة المهمة ضد مخاطر الاغتراب الثقافي.

ثالثاً – أهداف البحث (Objectives of the Research):

١ – الكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات بصورة عامة، ومستوى الاغتراب الثقافي لكل قسم دراسي على حدة.

٢ – التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب الثقافي لدى الطالبات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات).

DOI:

رابعاً – فرضيتا البحث (Hypotheses of the Research):

١ – "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات (في العينة الكلية وعلى مستوى كل قسم دراسي على حدة) على مقياس الاغتراب الثقافي والمتوسط الفرضي للمقياس".

٢ – "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الاغتراب الثقافي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات)".

خامساً – حدود البحث (Limitations of the Research):

١ – الحدود البشرية (Human Limitation): طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات (للدراسة الصباحية).

٢– الحدود المكانية (Spatial Limitation): كليات التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات.

٣– الحدود الزمانية (Temporal Limitation): الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

٤– الحدود الموضوعية (Subject Limitation): الاغتراب الثقافي، وسائل التواصل الاجتماعي، طالبات كلية التربية، جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات.

سادساً – تحديد المصطلحات (Definition of Terms):

١ – الاغتراب الثقافي (Cultural Alienation):

أ – الشعور بالتفكك، والعزلة، ورفض الانتماء، ، واللا مبالاة، وفقدان المعنى، والعجز، واللا معيارية (بوطورة، حنان، منصوري، و سميرة، ٢٠٢١، صفحة ١٤٦)

ب – الانفصال عن العادات والتقاليد الموروثة، والهروب إلى مجتمع آخر، وفقدان الوحدة مع البيئة الاجتماعية (الرواشدة، العرب، علاء ، و اسماء ، ٢٠٠٩، صفحة ٧٠)

٢ – وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media):

أ – شبكات الكترونية عدة يتم عبرها التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أم على المستوى العالمي تجمع بين الأفراد الذين تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين عبر شبكة الأنترنت (الحسين، ٢٠١٦، الصفحات ٢٢٩–٢٣٠)

ب – شبكة مواقع فعّالة في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المعارف والأصدقاء، تمكينهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (اية ، وآخرون، ٢٠٢٣، صفحة ٣٥٢)

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات سابقة (Theoretical Framework and Literature Review)

أولاً – إطار نظري (Theoretical Framework):

١ – الاغتراب الثقافي (Cultural Alienation):

أ – مفهوم الاغتراب الثقافي:

يمكن وصف الاغتراب الثقافي بأنه أزمة ثقافية يعيشها مجتمع ما بشكل يؤثر على حياة أفراده في الجوانب الاجتماعية، الأمر الذي يفرز تكيفاً غير سوي لهم داخل مجتمعهم؛ وذلك بسبب حرمانهم من العيش في أجواء ثقافية سليمة، كما أنّه يظهر عليهم على شكل مجموعة من السلوكيات غير السوية مثل التقوقع حول الذات والعزلة الاجتماعية والتهرب من المسؤوليات، وهو ما سيطفو على سحط المجتمع على شكل عجزه عن إبداع أفكار ملائمة لمواجهة المشكلات التي يمر بها؛ وبالتالي سيعجز هذا المتجمع عن التعايش بشكل سوي مع ثقافة المجتمعات الأخرى (بوطورة، حنان، منصوري، و سميرة، ٢٠٢١، صفحة ١٩٥)

ب – مظاهر الاغتراب الثقافي:

يتفق كثير من الباحثين في هذا المجال أن الاغتراب الثقافي ظاهرة معقدة مركبة متعددة المظاهر، ومن أبرزها:

DOI:

– العجز: المتمثل بفقدان قدرة الفرد على السيطرة والتحكم وممارسة الضبط علة الأشياء من حوله؛ لأنّه يرى بأنَّها مرتبطة عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته.

– اللامعنى: المتمثل بضعف إدراك الأفراد واستيعابهم للأحداث العامة والخاصة التي تدور حولهم؛ وبالتالي فإنهم قد يظنون أن الحياة تفتقد إلى المعنى والواقعية.

– اللامعيارية: المتمثلة باعتقاد الأفراد أن أشكالاً من السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعياً أصبحت مقبولة ومرغوبة؛ وبالتالي فلم يروا وجود ضوابط معيارية حقيقية تضبط سلوك الأفراد في المتجمع.

– العزلة الاجتماعية: المتمثلة بشعور الأفراد في المجتمع بالفراغ النفسي والوحدة والرفض الاجتماعي، وافتقاد الشعور بالأمن وبوجود علاقات اجتماعية حقيقية؛ الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالبعد عن الآخرين حتى وإن كانوا يعيشون بينهم.

– الاغتراب عن الذات: المتمثل بعدم قدرة الأفراد على التواصل مع أنفسهم، مع شعورهم بالانفصال عما يرغبون في أن يكونوا عليه؛ الأمر الذي يجعلهم يرون حياتهم وكأنها تسير بلا هدف، أو دون أن يستطيعوا تحقيق ما يرغبون به من أهداف، مع عدم قدرتهم على تنفيذ الأنشطة التي تقدم لهم المكافأة الذاتية (الزين، الشديدي، رويدة، و قبس، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٥٣– ٢٥٤)

جـ – نظريات تناولت الاغتراب الثقافي:

نظرية الثقافة الجماهيرية لماكدونالد:

وضع عالم الاجتماع والفلسفة الأمريكي دوايت ماكدونالد (Dwight Macdonald) عام (١٩٦٢) نظريته عن الثقافة الجماهيرية (A Theory of Mass Culture) التي يرى فيها أن الاغتراب الثقافي يتأثر بثلاثة أنواع من الثقافات السائدة في المجتمع الحديث، وهي:

* الثقافة العامة: الناتجة عن تفاعل الأفراد مع بعضهم بعضاً، وعلى الرغم من أنها قد لا تنتج فنوناً عظيمة، إلا أنها تعد ثقافة حقيقية وأصيلة على الرغم من محدودية أساليبها.

* الثقافة العالية: يرى ماكدونالد أنها تتمثل في أعمال أصيلة ضمن حقول معين، وهي نتاج لعظماء الذين أنتجوا أعمالاً تحظى بالتقدير والإعجاب، مثل: الأعمال الفنانين الكلاسيكيين كالكتاب والموسيقيين من أمثال: (بيتهوفن) و (شكسبير).

* الثقافة الجماهيرية: أكّد ماكدونالد عليها بوصفها إحدى أهم أسباب الاغتراب الثقافي داخل المجتمعات الحديثة، ورأى بأنّ لها خصائص تتفرد بها، ومن أبرزها أنّها: (تتسم بالنمطية والصبغة التجارية التي تفرضها شركات الأعمال من أجل كسب الربح، وهي في حال كانت تمتلك مزايا فإنها مزايا محدودة، ولا تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين في التعامل بها، ومصممة لتكسب إعجاب الأفراد الانفعاليين ذوي المكانة المتدنية، كما أنها تفتقر إلى صفة التحدي، ولا تحمل فكرة حقيقية مؤثرة، وهي ذات قيمة فنية ذاتية منعدمة بالرغم من أنها تتمتع بالانتشار الواسع) (بوطورة، حنان، منصوري، و سميرة، ٢٠٢١، الصفحات ٢١٧– ٢١٨)

نظرية التثاقف لـ (بيري، ٢٠٠٦):

تعد نظرية التثاقف (Acculturation Theory) التي وضعها عالم النفس الكندي جون بيري (John W. Berry) في عام (١٩٩٧) وطوّرها في (٢٠٠٦)، إحدى أبرز النظريات التي تناولت دراسة سلوكيات الأفراد والجماعات عندما يدخلون في اتصال مستمر ومباشر مع ثقافة مختلفة، ويرى بيري أن الفرد في هذه الحالة سيواجه سؤالين محوريين، هما: (هل أرغب في الحفاظ على هويتي وثقافتي الأصلية؟، وهل أرغب في التفاعل مع الثقافة الجديدة؟)، وتقوم نظرية التثاقف على أربع استراتيجيات، هي:

* التكامل (Integration): يقوم الفرد بتطبيق هذه الاستراتيجية عندما يسعى إلى الحفاظ على ثقافته الأصلية، وفي الوقت نفسه فإنه يسعى للانخراط والمشاركة مع المجتمع الأكبر.

* الاستيعاب / الاندماج (Assimilation): هي الاستراتيجية التي يتبعها الفرد عندما يكون لديه اهتمام ضئيل بالحفاظ على ثقافته الأصلية، مقترناً بتفضيل التفاعل مع المجتمع الأكبر.

* الانفصال (Separation): الاستراتيجية التي يتبعها الفرد عندما يسعى للحفاظ على الثقافة الأصلية، مع تجنب الانخراط أو التفاعل مع الآخرين (المجتمع الجديد أو الثقافة الوافدة).

DOI:

* التهميش (Marginalisation): الاستراتيجية التي يطبقها الفرد عندما لا يسعى للحفاظ على ثقافته الأصلية، ولا يسعى في الوقت ذاته للتفاعل مع الآخرين في المجتمع الأكبر (berry, phinney, & vedder, 2006, p. 306)

٢ – وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media):

أ– لمحة تاريخية:

يرى بعض الباحثين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي الإشارة أن بدايات ظهور ملامح هذه المواقع كان في عام (١٩٩٤) في الولايات المتحدة الأمريكية في شكل تجمعات على الانترنت كان أولها موقع (Theglobe.com)، ثم تتالت مثل هذه المواقع التي تسمح للأفراد بالتفاعل عن طريق غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، وخلال الفترة الممتدة بين سنوات (٢٠٠٢–٢٠٠٥) بدأ يظهر جيل جديد من المواقع أو الشبكات الاجتماعية، مثل:(Friendster) و (My space)، وصولاً إلى موقع (Facebook) الذي ظهر عام (٢٠٠٤)، ثم تتالت مواقع التواصل الاجتماعي التي تستهدف مجموعات عرقية ولغوية من الأفراد (تفرقنيت، ٢٠١٦، صفحة ١٢٤)

ب – آثار وسائل التواصل الاجتماعي:

تتوزع آثار وسائل التواصل الاجتماعي بين آثار سلبية وأخرى إيجابية، ومن أبرز هذه الآثار:

– فتح الباب أمام اتصال الأفراد فيما بينهم في أي بقعة على الكرة الأرضية.

– تسهيل عثور الأفراد على أقرانهم من ذوي الاهتمامات مشتركة؛ لأغراض التعارف والتواصل.

– تعد فضاء رحباً للأفكار والأخبار التي تشجع الفرد على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

– يمكن أن تشتمل على محتويات "ترفيهية" غير بناءة وخالية من القيم الأخلاقية (قواسم، ٢٠٢٠، الصفحات ٩١–٩٢)

جـ – نظرية انتشار المستحدثات لإيفرت روجرز (Everett Rogers):

هي نظرية وضعها عالم الاجتماع الأمريكي (إيفيرت روجرز – "Everett Rogers") عام (١٩٦٢)، وفيها يرى بأن الفرد يمر بعدة مراحل تؤثر عليه في انتشار الأفكار والآراء، وهذه المراحل هي:

– مرحلة المعرفة: وفيها يدرك الأفراد أن هناك اختراعاً ما أو فكرة جديدة؛ الأمر الذي يدفعهم للتعرف على وظائف هذه الأشياء الجديدة.

– مرحلة الاقتناع: وفيها يحدد الأفراد موقفهم من هذه الأفكار والأشياء الجديدة سواء كان موقفهم معارضاً أم مؤيداً لها.

– مرحلة اتخاذ القرار: ينطلق الأفراد في هذه المرحلة بممارسة نشاطات مبنية على موقفهم من الأفكار والأشياء الجديدة؛ إما برفضها ومحاربتها أو باستعمالها وتطبيقها في حياتهم.

– مرحلة التدعيم: وفيها يحاول أولئك الأفراد تدعيم قراراتهم حول تلك الأفكار والأشياء، وذلك على الرغم من إمكانية تخليهم عن تلك القرارات في حال تكونت لديهم قناعات جديدة بشأنها (احمد، ٢٠٢١، صفحة ١٩)

ثانياً – دراسات سابقة (Previous Studies):

١ – دراسة عراقية:

– دراسة (الزبيدي، ٢٠٢٣): "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي، وإبراز مظاهر الاغتراب الثقافي التي تكونت لديهم؛ جراء استخدامهم لتلك المواقع. وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي (المسح الإعلامي بشقه الميداني)، وقد كانت عيّنة الدراسة عيّنة قصدية من (٢٠٠) مبحوثاً من طلبة جامعة بغداد ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨) – (٢٣) سنة، وقد تمثلت أداة البحث باستبيان قدمه الباحث إلى عيّنة بحثه، وبعد استعمال عدد من الوسائل الإحصائية؛ توصلت الدراسة إلى تصدر الخروج عن العادات والتقاليد السائدة (التمرد) لمظاهر الاغتراب الثقافي التي تكونت لدى المبحوثين، يليه فقدان الإحساس بالهوية الثقافية (التشيؤ)، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم ثقة المبحوثين

DOI:

بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع ومستوى شعورهم بالاغتراب الثقافي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

٢ – دراسة عربية:

– دراسة (بني فواز، ٢٠١٩): " التواصل الاجتماعي الإلكتروني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف"

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف على المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبانة لجمع البيانات، وقد تمثلت عيّنة الدراسة بـ(٢٥٠) طالبة جامعية، وبعد استعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية، مثل: (معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة)؛ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن هناك علاقة إيجابية بين مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي، وأنَّ أبرز ما يدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها داخل المجتمع، كما أنهنّ أصبحن يستعضن بوسائل التواصل الاجتماعي عن التواصل المباشر مع الأقارب وأنهن أصبحن يشعرن بالغربة وسط مجتمعاتهن.

٣ – دراسة أجنبية:

– دراسة (Satici, 2019): "Facebook addiction and social alienation: The mediating role of shyness" (إدمان فيسبوك والاغتراب الاجتماعي: الدور الوسيط للخجل):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (ممثلة في فيسبوك) والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والتحقق من الدور الذي يلعبه الخجل في هذه العلاقة، وقد اعتمدت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت أدوات الدراسة بمقياس إدمان فيسبوك ومقياس الاغتراب الاجتماعي لجمع البيانات، وقد تمثلت عيّنة الدراسة بـ (٣٢٨) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية، وبعد استعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية، مثل: (معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الهرمي)؛ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب الاجتماعي، وأن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يساهم في توليد مشاعر العزلة واللا معنى والعجز لدى الطلبة، حيث يؤدي الانغماس في العالم الافتراضي إلى تقليل جودة التفاعلات الواقعية المباشرة، مما يرفع من مستوى الاغتراب النفسي والاجتماعي لديهم.

DOI:

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته (Methodology and Procedures):

أولاً – منهج البحث (Research Methodology):

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive–Analytical Method)؛ لأنه المنهج الأنسب والأقرب لإجراءات البحث.

ثانياً – مجتمع البحث (Research Population):

شمل مجتمع البحث (١١٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وبواقع (٧٣٧) طالبة متزوجة و(٤١٣) طالبة غير متزوجة موزعات على أقسام كلية التربية في الجامعة، والجدول (١) يبيّن ذلك:

الجدول (١) – طالبات مجتمع البحث الحالي موزعات بحسب تخصصهن وحالتهن الاجتماعية:

القسم	العدد الكلي	النسبة المئوية لطالبات القسم من مجموع طالبات الكلية	عدد المتزوجات	عدد غير المتزوجات
التربية الخاصة	٣٦	%٣.١٣	٢١	١٥
نهج البلاغة والتربية الإسلامية	١٢٠	%١٠.٤٣	٨٠	٤٠
التربية الفنية	٤٠	%٣.٤٨	٢٢	١٨
اللغة العربية	٢٢٠	%١٩.١٣	١٦٤	٥٦
اللغة الانكليزية	٥٣٠	%٤٦.٠٩	٣٣٣	١٩٧
الرياضيات	٢٠٤	%١٧.٧٤	١١٧	٨٧
المجموع الكلي	١١٥٠	%١٠٠	٧٣٧	٤١٣

ثالثاً – عيّنات البحث (Research Samples):

اشتمل البحث على (٣) عيّنات متمايزة عن بعضها تم سحبها من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sampling)؛ وذلك لأنها الأنسب لإجراءات البحث الحالي، بالإضافة إلى عيّنة فرعية هي عيّنة الثبات التي تم سحبها من عيّنة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية أيضاً، وفيما يلي إيجاز مُجْمَل لذلك:

١- **العيّنة الاستطلاعية:** وعدد أفرادها (٣٠) طالبة.

٢- **عيّنة التحليل الإحصائي:** تم تحديد حجم عيّنة التحليل الإحصائي في ضوء حدود قاعدة نانلي (Nunnally, 1978) لتحديد حجم عيّنة التحليل الإحصائي؛ حيث يؤكد نانلي أنَّ حجم عينة التحليل الإحصائي يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون عدد أفراد العيّنة ما بين (٥ – ١٠) أمثال عدد فقرات المقياس؛ وذلك للحد من تأثير الصدفة على عملية التحليل الاحصائي (nunnally, 1978, p. 362)وتم اختيار الحد الأدنى الذي تسمح به قاعدة نانلي وهو (٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة؛ وبالتالي فإن عدد أفراد عيّنة التحليل الإحصائي (٥ × ٤٠ = ٢٠٠) طالبة.

٣- **عيّنة الثبات:** وعدد أفرادها (٣٠) طالبة، مأخوذة من عيّنة التحليل الإحصائي من أجل التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس عليها بطريقة إعادة الاختبار، أمّا الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ فقد تم تطبيقها على درجات عيّنة التحليل الإحصائي كلها.

٤. عينة البحث الأساسية: تم استعمال معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson, 2012) لتحديد حجم عيّنة البحث الأساسية؛ وبعد تطبيق هذه المعادلة؛ بلغ عدد أفراد العيّنة الأساسية للبحث (٢٨٨) طالبة.

والجدول (٢) الآتي يبيّن عدد أفراد عيّنات البحث الحالي:

DOI:

الجدول (٢) – عدد أفراد عيّنات البحث الحالي موزعات بحسب القسم والحالة الاجتماعية:

القسم:	مجموع طالباته	العيّنة الاستطلاعية	عيّنة التحليل الإحصائي			عيّنة الثبات	العيّنة الأساسية		
			المتزوجات	غير المتزوجات	المجموع		المتزوجات	غير المتزوجات	المجموع
التربية الخاصة	٣٦	١	٤	٢	٦	١	٥	٤	٩
نهج البلاغة والتربية الإسلامية	١٢٠	٣	١٣	٨	٢١	٣	٢٠	١٠	٣٠
التربية الفنية	٤٠	١	٤	٣	٧	١	٦	٤	١٠
اللغة العربية	٢٢٠	٦	٢٨	١٠	٣٨	٦	٤١	١٤	٥٥
اللغة الانكليزية	٥٣٠	١٤	٥٧	٣٦	٩٣	١٤	٨٤	٤٩	١٣٣
الرياضيات	٢٠٤	٥	٢٥	١٠	٣٥	٥	٢٩	٢٢	٥١
المجموع الكلي	١١٥٠	٣٠	١٣١	٦٩	٢٠٠	٣٠	١٨٥	١٠٣	٢٨٨

رابعاً – أداة البحث (Research Instrument):

تمثلت أداة البحث الحالي بمقياس الاغتراب الثقافي (Cultural Alienation Scale) الذي قامت الباحثتان ببنائه وفقاً لنظرية التثاقف لـ (بيري، ٢٠٠٦)، وذلك من طريق الخطوات الاتية:

١ – اطلعت الباحثتان على مجموعة من الدراسات والمصادر العربية والأجنبية ذات الصلة.

٢ – قابلت الباحثتان عدداً من السادة المختصين بمجالي علم النفس العام وعلم النفس التربوي؛ وذلك للاستفادة من توجيهاتهم وملاحظتهم فيما يخص تحديد مجالات المقياس وخطوات بناء فقراته؛ لكي تكون ملائمة لعينة البحث وظروفهم البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٣ – في ضوء إجابات المتخصصين وما اطلعت عليه الباحثتان من دراسات ومراجع؛ توصلت الباحثتان إلى تحديد أنسب الفقرات الممكنة لهذه العيّنة، وذلك باتباع الخطوات الاتية:

أ – تحديد تعريف الاغتراب الثقافي:

قامت الباحثتان باشتقاق تعريف الاغتراب الثقافي من نظرية التثاقف لبيري (Berry et al., 2006)، ويشير التعريف إلى الاغتراب الثقافي بوصفه: حالة نفسية واجتماعية تتسم بعدم القدرة على التمسك بالهوية الثقافية الأصلية وقيم المجتمع المحلي، مع الفشل المتزامن في التفاعل الإيجابي أو الانخراط مع الثقافة العالمية الوافدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة، وتشتت الهوية، وفقدان المعنى (مشتق من: (berry، phinney، و vedder، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٦)

ب – تحديد الهدف من مقياس الاغتراب الثقافي:

يستهدف المقياس التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات.

جـ – تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه:

تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه من أهم الخطوات وأولها نظراً؛ لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس للوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في بنائه، ويقوم أساس فكرة بناء هذا مقياس على تحديد خصائص الاغتراب الثقافي، فيما تبرر الباحثتان قيامهما ببنائه نظراً لعدم حصولهما على مقياس ملائم لقياس الاغتراب الثقافي لعينة الدراسة (طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات).

DOI:

د – تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:

لا بد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعية تناولها، إذ قد يكون المقياس معداً في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة (مهجهج و كريدي، ٢٠٢٥، صفحة ٦٤٤)، وقد قامت الباحثتان فيما سبق من الفصل الثاني باستعراض إطار نظري ودراسات سابقة ذات علاقة بالاغتراب الثقافي.

هـ – تحديد مجالات المقياس:

حددت الباحثتان مجالات مقياس الاغتراب الثقافي بأربع مجالات، هي: (مجال التكامل الثقافي، مجال الانصهار الثقافي، مجال الانفصال الثقافي، مجال التهميش الثقافي)، وقد تم تحديد هذه المجالات بعد الرجوع إلى نظرية التثاقف، وتحديد مجالاتها الأساسية، وهي: (التكامل أو التوافق، الانصهار أو الاستيعاب، الانفصال، التهميش)، مع الأخذ بنظر الاعتبار ما قامت الباحثتان به من اطلاع على أدبيات ودراسات السابقة تناولت الاغتراب الثقافي.

و – تعليمات مقياس الاغتراب الثقافي:

قامت الباحثتان بإعداد تعليمات مقياس الاغتراب الثقافي لكي تكتمل صورة المقياس بأفضل شكل ممكن؛ وذلك عن طريق بيان ما يجب مراعاته عند إجابة الطالبات عن فقرات المقياس وهي كالآتي: (عدم ذكر الاسم، عدم ترك أي فقرة بلا إجابة، ضرورة الإجابة بصدق وفي ضوء ما تشعر به، ضرورة عدم الاستعانة بزميل آخر للإجابة، وضع علامة (✓) أمام الفقرة التي تصف الحالة بدقة (الزيدي و الهروتي، ٢٠١٧، صفحة ١٢٥)

ز – تصحيح مقياس الاغتراب الثقافي:

اشتمل مقياس الاغتراب الثقافي على أربع مجالات، وكل مجال احتوى (١٠) فقرات؛ وبذلك يكون العدد الكلي للفقرات (٤٠) فقرة، وتتم الإجابة عن كل فقرة باختيار أحد البدائل (تنطبق تماماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق غالباً)، وإنَّ أوزان بدائل الإجابة عن الفقرات ستكون (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وبذلك فإنَّ أعلى درجة في المقياس ستكون (١٦٠)، أما أدنى درجة فيه فهي (٤٠)، فيما سيكون الوسط الفرضي (١٠٠)، وعليه؛ فإنَّ الطالبة التي ستنال الدرجة (١٠٠) فأكثر فإنها ستكون مشخّصة بالاغتراب الثقافي.

ح – عرض فقرات مقياس الاغتراب الثقافي على المحكمين:

عرضت الباحثتان فقرات مقياس الاغتراب الثقافي بصيغته الأولية على (٣٠) محكّماً خبيراً من المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية؛ وذلك لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وإبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ومدى ملائمتها للعينة؛ وذلك لأنّ هذه الطريقة هي إحدى الطرق المعتمدة للكشف عن مدى تمثيل فقرات المقياس لجوانب المتغير التي يفترض أن يقيسها، وقد استعملت الباحثتان مربع كاي للكشف عن مدى صلاحية الفقرات، فكانت قيم (كا^{2}) المحسوبة دالة عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وعليه فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات مع إجراء عدد من التعديلات اللغوية التي اقترحها الخبراء لتبسيط صياغة بعض الفقرات.

ط – الدراسة الاستطلاعية الأولى لمقياس الاغتراب الثقافي:

يستهدف التطبيق الاستطلاعي الأول التعرف إلى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، والكشف عن جوانب الضعف فيها من حيث الصياغة والمضمون، وقياس مدى الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس، وقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الاغتراب الثقافي على مجموعة من طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وقد بلغ عددهن (٣٠) طالبة كما هو موضح في جدول (٢) السابق، وقد أسفرت استجابات هذا التطبيق الاستطلاعي عن التحقق من وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمضمون؛ الذي اتضح من خلال قلة استفسار الطالبات حول الفقرات، وقد كان متوسط الإجابة عن فقرات المقياس (١٤) دقيقة.

ي – التحليل الإحصائي لمقياس الاغتراب الثقافي:

إنّ الغرض من التحليل الإحصائي هو حساب مؤشرات صدق المقياس وثباته، إذ يعد إن الغرض الرئيس من تحليل الفقرات هو التعرف على درجة قوة الفقرة التي نستقيها من تحليل الفقرات تساعد في اكتشاف الأخطاء مما يفيد على المدى البعيد لتحسين الفقرات، ومن ثم بناء المقياس بأفضل صورة ممكنة، وبناء على ما يشترطه نانلي (Nunnally, 1967) فيما يتعلق بتحديد حجم هذه العيّنة التي يرى وجوب اختيار ما بين (٥ – ١٠) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس (العبادي، ٢٠٢٠، صفحة ١٩٩) قامت الباحثتان

DOI:

بتوزيع مقياس الاغتراب الثقافي (٤٠ فقرة) على عيّنة عددها (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، والجدول (٢) السابق يوضح ذلك.

ك – الخصائص السايكومترية لمقياس الاغتراب الثقافي:

- الصدق:

إنَّ من أبسط تعريفات صدق المقياس هو: "قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه" (الجلبي، ٢٠٢٤، صفحة ٨٤)

وقد توافرت في مقياس الاغتراب الثقافي مؤشرات الصدق الاتية:

*** الصدق الظاهري لمقياس الاغتراب الثقافي:**

سعت الباحثتان إلى التعرف على الصدق الظاهري لمقياس الاغتراب الثقافي بعد انتهائهما من بناء المقياس بصيغته الأولية، ويشير "إيبل" (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس (الحلو، ٢٠١٦، صفحة ١٧٥)، وعليه؛ قامت الباحثتان بتوزيع المقياس على (٣٠) محكّماً مختصاً بالعلوم النفسية والتربوية، وبعد تطبيق اختبار (كا^{2}) لمعرفة دلالة الفروق في آراء المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وعند مقارنة نتائج اختبار (كا^{2}) المحسوبة (التي تراوحت بين ١٦.١٣ و ٣٠) بالقيمة الجدولية له والبالغة (٣.٨٤)؛ وجدت الباحثتان أنَّ جميع القيم المحسوبة لاختبار (كا^{2}) لفقرات مقياس الاغتراب الثقافي كانت أكبر من تلك القيمة الجدولية، وعليه؛ فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات.

*** صدق البناء لمقياس الاغتراب الثقافي:**

إن أي مقياس من المقاييس النفسية لا يمكن اعتباره نقيّاً تماماً، ونادراً جداً ما يقاس بدقة الموضوع الذي يدل عليه عنوان المقياس، ولذلك؛ فإن الاختبار لا يمكن تفسيره إلى أن نعرف العوامل التي حددت الدرجات عليه، وهنا يبرز دور صدق البناء الذي يعمل على تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية (الجلبي، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٢)وقد اتبعت الباحثتان الطرق الاتية **للتحقق من صدق البناء:**

- **القوة التمييزية لمقياس الاغتراب الثقافي:**

يشير أيبل (Eble, 1972) إلى أنَّ الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة: مدى قدرتها على التمييز بين أفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة، ومما تجدر الإشارة إليه ان معامل التمييز يفيد في معرفة مدة صدق المقياس الداخلي والخارجي، فضلاً عن التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (الستار، ٢٠١١، صفحة ١١٧) .

ومن أجل ذلك؛ قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الاغتراب الثقافي على أفراد عيّنة الدراسة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي) البالغ عددهن (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، ثم قامتا بتصحيح الاستمارات وترتيبها تصاعدياً بحسب الدرجات الكلية، ثم تم اختيار مجموعتين متطرفتين، اشتملت الأولى على ما نسبته (٢٧%) من طالبات عيّنة التحليل الإحصائي اللاتي حصلن على الدرجات العليا في المقياس والبالغ عددهن (٥٤) طالبة، أما المجموعة الثانية (الدنيا) فقد اشتملت على ما نسبته (٢٧%) أيضاً من اللاتي حصلن على الدرجات الدنيا على مجموع فقرات المقياس؛ وذلك من أجل الحصول على أوضح تباين ممكن، وبالتالي؛ فإنَّ مجموع طالبات المجموعتين العليا والدنيا بلغ (١٠٨) طالبة، ثم تم إجراء مقارنة بين درجات طالبات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٣) يبيّن ذلك:

DOI:

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين درجات المجموعتين المتطرفتين على فقرات مقياس الاغتراب الثقافي

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا ٢٧%		القيمة التائية (t-Test)		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١ـ مجال التكامل أو التوافق الثقافي.	١.	٣.٢٢٢	٠.٩٤٥	٢.٣١٥	١.٠٦١	٤.٦٩٣	١.٩٨٣	دالّة
	٢.	٣.١٤٨	٠.٨٩٩	٢.٤٨١	١.٠٩٤	٣.٤٥٩	١.٩٨٣	دالّة
	٣.	٣.٣١٥	٠.٨٦٥	٢.٦٤٨	١.١٣٥	٣.٤٣٢	١.٩٨٣	دالّة
	٤.	٣.٤٢٦	٠.٩٢٤	٢.٣١٥	١.١١٣	٥.٦٤٦	١.٩٨٣	دالّة
	٥.	٣.٣٧٠	٠.٨٧٥	٢.٦٨٥	١.١٤٦	٣.٤٩١	١.٩٨٣	دالّة
	٦.	٣.٣٧٠	٠.٩١٧	٢.٤٦٣	٠.٩٨٥	٤.٩٥٤	١.٩٨٣	دالّة
	٧.	٣.٣٧٠	٠.٩٣٨	٢.٣٧٠	١.١٠٤	٥.٠٧٤	١.٩٨٣	دالّة
	٨.	٣.١١١	١.٠٠٣	٢.٦١١	١.١٤٠	٢.٤٢٠	١.٩٨٣	دالّة
	٩.	٣.٠٩٣	١.١٠٣	٢.٢٩٦	١.٠٩٣	٣.٧٦٨	١.٩٨٣	دالّة
	١٠.	٣.٤٠٧	٠.٩٢٢	٢.٤٨١	١.١٦١	٤.٥٨٩	١.٩٨٣	دالّة
٢ـ مجال الانصهار أو الاستيعاب الثقافي.	١١.	٣.٤٠٧	٠.٨١٣	٢.٦٦٧	١.١٦٦	٣.٨٣٠	١.٩٨٣	دالّة
	١٢.	٣.٤٦٣	٠.٧٤٥	٢.٤٦٣	١.٠٢٣	٥.٨٠٨	١.٩٨٣	دالّة
	١٣.	٣.٣٣٣	٠.٩٥٢	٢.٣٣٣	١.٠٨٢	٥.١٠١	١.٩٨٣	دالّة
	١٤.	٣.٠٩٣	١.٠٥١	٢.٣٨٩	١.١٠٦	٣.٣٨٩	١.٩٨٣	دالّة
	١٥.	٣.٣٥٢	٠.٨٥٠	٢.٥٠٠	١.٠٢٣	٤.٧٠٥	١.٩٨٣	دالّة
	١٦.	٣.٢٤١	٠.٨٨٩	٢.٣٨٩	١.٠٥٤	٤.٥٤١	١.٩٨٣	دالّة
	١٧.	٣.٣١٥	٠.٩٨٧	٢.٦٤٨	١.١٠٢	٣.٣١٢	١.٩٨٣	دالّة
	١٨.	٣.١٤٨	٠.٩٧٩	٢.٣١٥	١.٠٧٩	٤.٢٠٤	١.٩٨٣	دالّة
	١٩.	٣.٤٢٦	٠.٨٦٠	٢.٧٩٦	١.١٠٥	٣.٣٠٤	١.٩٨٣	دالّة
	٢٠.	٣.١٣٠	١.٠٦٥	٢.٥٠٠	١.١١٢	٣.٠٠٦	١.٩٨٣	دالّة
٣ـ مجال الانفصال الثقافي.	٢١.	٣.٣٧٠	١.٠٥١	٢.٥٩٣	١.١٠٨	٣.٧٤٢	١.٩٨٣	دالّة
	٢٢.	٣.٣٥٢	٠.٩٣٥	٢.٤٠٧	٠.٩٨١	٥.١٢١	١.٩٨٣	دالّة
	٢٣.	٣.١٤٨	٠.٩٧٩	٢.٥٠٠	١.١١٢	٣.٢١٥	١.٩٨٣	دالّة
	٢٤.	٣.٤٨١	٠.٧٩٥	٢.٦٤٨	١.٠٦٧	٤.٦٠٣	١.٩٨٣	دالّة
	٢٥.	٣.٢٠٤	٠.٩٩٨	٢.٦٦٧	١.٠٨٢	٢.٦٨٢	١.٩٨٣	دالّة
	٢٦.	٣.٢٩٦	٠.٩٢٤	٢.٥٣٧	١.٠٥٩	٣.٩٧٠	١.٩٨٣	دالّة
	٢٧.	٣.٢٩٦	٠.٨٦١	٢.٨١٥	١.٢٩٠	٢.٢٨٢	١.٩٨٣	دالّة
	٢٨.	٣.٢٢٢	٠.٩٢٥	٢.٤٦٣	١.١٤٥	٣.٧٩٢	١.٩٨٣	دالّة
	٢٩.	٣.٢٩٦	٠.٩٢٤	٢.٥٩٣	١.٠٩١	٣.٦١٨	١.٩٨٣	دالّة
	٣٠.	٣.١٦٧	٠.٩٨٦	٢.٧٠٤	١.١٩٢	٢.٢٠٠	١.٩٨٣	دالّة

DOI:

٤ـ مجال التهميش الثقافي.	٣١.	٣.١١١	١.٠٤٠	٢.٣٨٩	١.٠٨٩	٣.٥٢٥	١.٩٨٣	دالّة
	٣٢.	٣.٣٣٣	٠.٩٧١	٢.٥٠٠	١.١٩٤	٣.٩٨٠	١.٩٨٣	دالّة
	٣٣.	٣.٣١٥	٠.٩٢٨	٢.٣٨٩	١.١٥٦	٤.٥٩٠	١.٩٨٣	دالّة
	٣٤.	٣.٢٠٤	٠.٨٩٨	٢.٤٤٤	١.١٩٢	٣.٧٣٨	١.٩٨٣	دالّة
	٣٥.	٣.١٨٥	١.٠١١	٢.٣٨٩	١.١٤٠	٣.٨٤١	١.٩٨٣	دالّة
	٣٦.	٣.٢٧٨	٠.٩٩٨	٢.٥١٩	١.١٧٧	٣.٦١٤	١.٩٨٣	دالّة
	٣٧.	٣.١٦٧	٠.٩٦٦	٢.٢٧٨	١.١٥٦	٤.٣٣٥	١.٩٨٣	دالّة
	٣٨.	٣.١٦٧	١.٠٢٣	٢.٤٨١	١.١٦١	٣.٢٥٣	١.٩٨٣	دالّة
	٣٩.	٣.٢٩٦	١.٠٠٢	٢.٥٧٤	١.١٢٦	٣.٥٢٠	١.٩٨٣	دالّة
	٤٠.	٣.٢٩٦	٠.٨٨٢	٢.٥١٩	١.١٦١	٣.٩١٩	١.٩٨٣	دالّة

بما أنَّ القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)؛ فإن جميع فقرات مقياس الاغتراب الثقافي تُعَد مميزة.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي:

بعد تطبيق المقياس على أفراد عيّنة الدراسة الاستطلاعية الثانية، حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي، وكما هو مبين في الجدول (٤):

الجدول (٤) – دلالة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس الاغتراب الثقافي

الفقرة:	معامل بيرسون	الفقرة:	معامل بيرسون	الفقرة:	معامل بيرسون	الفقرة:	معامل بيرسون
١	٠.٣٦	١١	٠.٢٩	٢١	٠.٢٦	٣١	٠.٢٦
٢	٠.٢٧	١٢	٠.٣٦	٢٢	٠.٣١	٣٢	٠.٣٠
٣	٠.٢٤	١٣	٠.٣٤	٢٣	٠.٢٧	٣٣	٠.٣٣
٤	٠.٣٧	١٤	٠.٢٣	٢٤	٠.٢٤	٣٤	٠.٣٠
٥	٠.٢٨	١٥	٠.٣٥	٢٥	٠.٢٣	٣٥	٠.٢٣
٦	٠.٣١	١٦	٠.٣٣	٢٦	٠.٢٩	٣٦	٠.٣١
٧	٠.٣٨	١٧	٠.٣١	٢٧	٠.٢٩	٣٧	٠.٣٢
٨	٠.٢٥	١٨	٠.٢٨	٢٨	٠.٣٠	٣٨	٠.٣٢
٩	٠.٢٨	١٩	٠.٢٣	٢٩	٠.٢٥	٣٩	٠.٢٦
١٠	٠.٣٤	٢٠	٠.٢٣	٣٠	٠.٢٤	٤٠	٠.٢٤

قامت الباحثتان باعتماد جدول القيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون في تحديدهما لمدى قبول الفقرة أو عدم قبولها، إذ كانت القيمة الحرجة (٠.١٣٨) عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) (باهي وآخران، ٢٠١٠: ٢٩٣)، واستناداً إلى ذلك؛ كانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة؛ الأمر الذي دفع الباحثتين للإبقاء على جميع فقرات مقياس الاغتراب الثقافي.

– الثبات:

يقصد بثبات المقياس: هو أن تكون أداة القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص (الجلبي، ٢٠٢٤، صفحة ١١٣)

DOI:

وقد توافرت في مقياس الاغتراب الثقافي مؤشرات الثبات الاتية:

*** معادلة ألفا كرونباخ:**

كثيراً ما يتم استعمال معادلة الفا كرونباخ في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقياس؛ وذلك لأنها تزود القائمين على تلك المقاييس بتقدير جيد في أغلب المواقف، إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس (العبادي، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥)

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات استمارات جميع طالبات عيّنة التحليل الإحصائي؛ وقد أسفر ذلك عن قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات هذا المقياس التي بلغت (٠.٧١٩)؛ الأمر الذي يدل على أن لمقياس (الاغتراب الثقافي) معامل ثبات جيد.

*** طريقة إعادة الاختبار:**

يقصد بطريقة إعادة الاختبار: إجراء الاختبار على مجموعة معينة من الأفراد واستخراج نتائجها ثم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها بعد أسبوعين ثم استخراج النتائج مرة ثانية، وبعد ذلك يتم معامل الارتباط بين الاختبارين، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة؛ قامت الباحثتان بإعادة تطبيق مقياس الاغتراب الثقافي على عيّنة الثبات البالغة (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات اللاتي تم اختيارهن بصورة طبقية عشوائية من مجموع طالبات العيّنة الاستطلاعية الثانية (عيّنة التحليل الاحصائي)، وذلك بعد مرور (١٥) يوماً على تطبيق المقياس عليهنّ لأوّل مرة، وقد تمت الإجابة عن فقرات المقياس من قبل نفس أولئك الطالبات البالغ عددهن (٣٠) اللاتي أجبن في المرة الأولى، وقد تبيّن للباحثتين أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) المحسوبة بين درجات المقياس في التطبيقين بلغت (٠.٩١)؛ وهي قيمة تدل على وجود ثبات جيّد جداً دال إحصائياً؛ بحيث تمنح المقياس درجة عالية من الموثوقية.

المؤشرات الاحصائية والوصفية لمقياس الاغتراب الثقافي:

استخرجت الباحثتان عدداً من المؤشرات الاحصائية لمقياس الاغتراب الثقافي، والجدول (٥) يوضحها:

الجدول (٥) – المؤشرات الإحصائية لمقياس الاغتراب الثقافي:

ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة	ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
١	العيّنة	٢٠٠	٨	الالتواء	٠.٠٨٤
٢	الوسط الحسابي	١١٥.٣٦٠	٩	الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٧٣
٣	الخطأ المعياري	٠.٨٨٨	١٠	التفلطح	-٠.٢٤٧
٤	الوسيط	١١٥	١١	الخطأ المعياري للتفلطح	٠.٣٤٦
٥	الانحراف المعياري	١٢.٥٦٢	١٢	أقل درجة	٨٢
٦	التباين	١٥٧.٨٠٩	١٣	أعلى درجة	١٥٢
٧	المنوال	١١١			

بالجدول أعلاه يتبين أن قيم مقاييس النزعة المركزية كانت متقاربة من بعضها، لاسيما أن قيم الالتواء والتفلطح انحصرت بين (+١ و –١)؛ ولذلك فإن التوزيع التكراري لدرجات العينة يقترب من التوزيع الاعتدالي، مما يبرر استخدام الاختبارات المعلميّة فيما بعد. والشكل (١) الآتي يبين ذلك:

DOI:

الشكل (١) – منحنى توزيع درجات مقياس الاغتراب الثقافي:

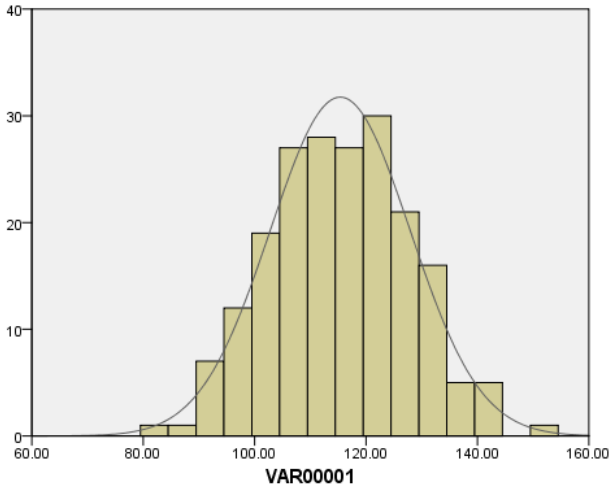

خامساً – الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان مجموعة من الوسائل الاحصائية لتحليل بيانات عينات البحث وقد توافرت هذه الوسائل في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن الوسائل الاحصائية التي اعتمدتاها:

١ – مربع كاي (chi-Square): الذي تم استعماله مع بيانات آراء المحكمين لمقياس الاغتراب الثقافي الذي قامت الباحثتان ببنائه.

٢ – الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample t-test): للتحقق من صحة الفرضية الأولى.

٣ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test): لحساب القوة التميزية للمقياس بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وللتحقق من صحة الفرضية الثانية.

٤ – معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation Coefficient): لإيجاد معاملات ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية، بالإضافة إلى استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٥ – معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula): لاستخراج الثبات الداخلي للمقياس.

٦ – معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson Formula): لتحديد حجم عيّنة البحث الأساسية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها (Results and Discussion):

هذا الفصل على عرض للنتائج التي توصلت الباحثتان إليها في البحث الحالي بناءً على تحليل البيانات إحصائياً، وبعد ذلك سيتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري (نظرية التثاقف لبيري) والدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً – عرض النتائج ومناقشتها (Results and Discussion):

١. الهدف الأوّل: " الكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات بصورة عامة، ومستوى الاغتراب الثقافي لكل قسم دراسي على حدة".

ومن أجل تحقيق الهدف الأوّل؛ قامت الباحثتان بصياغة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات (في العينة الكلية وعلى مستوى كل قسم دراسي على حدة) على مقياس الاغتراب الثقافي والمتوسط الفرضي للمقياس".

وقد قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي لعيّنة واحدة على درجات العيّنة الأساسية للبحث، والبالغ عدد أفرادها (٢٨٨) طالبة، والجدول (٦) يوضّح ذلك:

DOI:

الجدول (٦) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن مستوى الاغتراب الثقافي لدى عينة البحث الأساسية:

القسم الدراسي	عدد طالبات العيّنة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (المحسوبة)	القيمة التائية (الجدولية)	الدلالة (Sig)	مستوى الاغتراب الثقافي
التربية الخاصة	٩	٩٢.٦٦٧	١٤.٣٦١	٨	-١.٥٣٢	٢.٣٠٦	٠.٠٨٢	متوسط (غير دال)
نهج البلاغة والتربية الإسلامية	٣٠	٨٣.٤١٤	٨.٧٦٩	٢٨	-١٠.١٨٦	٢.٠٤٨	٠.٠٠٠	منخفض دال (٠.٠٥)
التربية الفنية	١٠	١١١.٣٠٠	١٣.٨٦٥	٩	٢.٥٧٧	٢.٢٦٢	٠.٠١٥	مرتفع دال (٠.٠٥)
اللغة العربية	٥٥	٨٩.٨١١	٧.٠٨٥	٥٢	-١٠.٤٧٠	٢.٠٠٧	٠.٠٠٠	منخفض دال (٠.٠٥)
اللغة الانكليزية	١٣٣	١٣٣.٩٢٩	١٣.٠٣٩	١٢٥	٢٩.٢٠٨	١.٩٧٩	٠.٠٠٠	مرتفع دال (٠.٠٥)
الرياضيات	٥١	١١٣.٥٧٨	١٠.٣١٤	٤٤	٨.٨٣١	٢.٠١٥	٠.٠٠٠	مرتفع دال (٠.٠٥)
المجموع	٢٨٨	١١٤.٥٦٣ (المتوسط المرجح)	٢٣.١٠٧ (الانحراف المعياري الكلي)	٢٨٧	١٠.٦٩٦	١.٩٦٨	٠.٠٠٠	مرتفع دال (٠.٠٥)

بناءً على أن الوسط الفرضي لمقياس الاغتراب الثقافي هو (١٠٠)؛ تؤكد بيانات الجدول (٦) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة للعينة الأساسية الكلية كانت (١٠.٢٠٥)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٩) عند درجة حرية (٢٨٧) ومستوى دلالة (p < 0.001)، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (١١٤.٣٨٢) وهو بذلك يزيد عن المتوسط الفرضي، وعليه؛ ترفض الباحثتان الفرضية الصفرية وتقبلان الفرضية البديلة التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس الاغتراب الثقافي والمتوسط الفرضي لمقياس الاغتراب الثقافي"؛ الأمر الذي يعني أن مستوى الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات يميل بشكل عام وملموس إلى الارتفاع.

وفيما يخص تفاصيل الأقسام المذكورة في الجدول (٦) أيضاً: أظهرت نتائج التحليل تمايزاً واضحاً؛ إذ سجلت طالبات أقسام (التربية الفنية، اللغة الإنكليزية، الرياضيات) متوسطات حسابية تفوق المتوسط الفرضي بفرق دال إحصائياً؛ مما يؤكد معاناتهنّ من مستوى مرتفع من الاغتراب الثقافي، وبالمقابل سجلت طالبات قسمي (نهج البلاغة والتربية الإسلامية، واللغة العربية) متوسطات حسابية أقل من المتوسط الفرضي (٨٣.٤١٤ و ٨٩.٨١١ على التوالي) بفرق دال إحصائياً بالاتجاه السالب؛ مما يدل على أن لديهنّ مستوى منخفض من الاغتراب الثقافي، أما طالبات قسم التربية الخاصة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (٩٢.٦٦٧)، ولم تظهر النتيجة فروقاً دالة إحصائياً (Sig = ٠.٠٨٢) مقارنة بالمتوسط الفرضي؛ مما يعني أن مستواهن يقع ضمن الحدود الاعتيادية أو المتوسطة للاغتراب الثقافي.

تفسير نتيجة الهدف الأول ومناقشتها:

توافقت نتيجة الهدف الأول مع "نظرية التثاقف" لـ (Berry, 2006)، وذلك يتبين في اختلاف درجات طالبات كل قسم فيما بينهن من جهة، واختلاف المتوسط الحسابي لدرجات طالبات كل قسم بالمقارنة مع الأقسام الأخرى من جهة ثانية، وبذلك يمكن القول أن أولئك الطالبات بشكل عام لا يقتصرن على استعمال استراتيجية واحدة من الاستراتيجيات التي بيّنتها نظرية التثاقف، إذ يحتمل أن يركّز البعض منهن على استراتيجية التكامل سعياً للحفاظ على ثقافتهن المجتمعية الأصلية في المقام الأول، فيما يمكن أن يستعمل قسم آخر منهنّ استراتيجية الاستيعاب / الاندماج سعياً للحفاظ على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهنّ بالدرجة الأولى، فيما قد يتّبع بعضهن استراتيجية الانفصال لتجنب التفاعل مع الثقافة الوافدة، بينما يحتمل أن قسماً منهنّ يفضّل استراتيجية التهميش؛ ومما يدل على ذلك؛ أن الطالبات اللاتي أبدين درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب الثقافي يؤكدن من خلال الاستبانة أنّهن يعشن حالة تتسم بالتذبذب الثقافي الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي؛ وبذلك فإنهن أصبحن يعشن واقعاً يتسم بعدم القدرة على الاندماج الكامل في الثقافة

DOI:

العالمية الوافدة عبر تلك الوسائل، وفي الوقت نفسه فإنهنّ غير قادرات على الانعزال التام وترك وسائل التواصل الاجتماعي سعياً للمحافظة على الثقافة التقليدية؛ مما يضعهن أمام تحديات الاغتراب الثقافي ولا سيما الشعور باللامعنى واللامعيارية التي حدّدها (الزين والشديدي، ٢٠٢٤) بوصفهما من أبرز مظاهر الاغتراب (الزين والشديدي، ٢٠٢٤)، في حين تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الزبيدي، ٢٠٢٣) في البيئة العراقية من حيث التأكيد على أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً رئيساً في انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي.

وترى الباحثتان أن وجود مستوى مرتفع من الاغتراب الثقافي هي نتيجة طبيعية لسيل المعلومات والأفكار الوافد عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتعرض مستخدموها إلى كميات هائلة من المحتويات المروّجة للثقافة الاستهلاكية (وفقاً لنظرية ماكدونالد)؛ الأمر الذي يمكن أن يزعزع ثقتهن بهويتهن الوطنية والقيمية، وذلك على الرغم من أن هناك العديد من الأسباب التي تحد من هذه التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل وجود ثقافة دينية واجتماعية سائدة في مدينة كربلاء المقدسة تعمل كوازع الديني واجتماعي معرقل لوصول الاغتراب الثقافي من الوصول إلى مستويات مرتفعة جداً لدى عموم أفراد المجتمع، كما أن هناك أثراً واضحاً للتخصص الدراسي في ظهور الاغتراب الثقافي، إذ حصلت طالبات أقسام (اللغة الإنكليزية والتربية الفنية) على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب الثقافي؛ وهو ما تعزوه الباحثتان إلى طبيعة هذين التخصصين وما يتطلبه من اطلاع واسع على الثقافات المتعددة؛ مما قد يدفع البعض منهن إلى الميل للحد من الأنماط التقليدية والبحث عن التجديد؛ وهو ما قد يضعهن في صِدام مع عدد من المعايير الاجتماعية السائدة، في حين أن الدراسة الأكاديمية للغة العربية ونهج البلاغة والتربية الإسلامية يمكن أن تؤثر على طالبات هذين القسمين بطريقة تعمل على تعميق الاعتزاز بالهوية والتمسك بالجذور الثقافية؛ الأمر الذي يحد بشكل واضح من تأثير الغزو الفكري، ويجعل الطالبات أكثر توافقاً مع واقعهن وأقل شعوراً بالتهميش أو الانعزال.

٢. الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب الثقافي لدى الطالبات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات).

ومن أجل تحقيق الهدف الثاني؛ قامت الباحثتان بصياغة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الاغتراب الثقافي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات)".

قد قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي لِعيّنتين مستقلّتين (الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات) على درجات العيّنة الأساسية للبحث، والبالغ عدد أفرادها (٢٨٨) طالبة، والجدول (٧) يوضّح ذلك:

الجدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة الأساسية على مقياس الاغتراب الثقافي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(F) قيمة	دلالة التجانس	القيمة التائية (المحسوبة)	القيمة التائية (الجدولية)	الدلالة (Sig)	معادلة كوهين لحجم الأثر
المتزوجات	١٨٥	١٠٩.٥٩٥	٢١.٦٢٠	٢٨٦	١.١٥٤	٠.٣٩٩	٤.٨١١-	١.٩٦٨	٠.٠٠٠	٠.٥٩١
غير المتزوجات	١٠٣	١٢٢.٧٢٨	٢٣.٢٢٩							

تشير بيانات الجدول (٧) أعلاه إلى أنه بعد التحقق من شرط تجانس التباين بين المجموعتين من خلال التوصل إلى قيمة (F) المحسوبة لاختبار ليفن والبالغة (١.١٥٤) بمستوى دلالة (٠.٣٩٩) وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ الأمر يجعل المجموعتين صالحتين لإجراء المقارنات الإحصائية المَعلَمِيّة، وبناء على ذلك؛ تم إجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ وقد أظهرت النتائج أن درجات الطالبات المتزوجات البالغ عددهنّ (١٨٥) طالبة كانت ذات متوسط حسابي قدره (١٠٩.٥٩٥) وانحراف معياري يبلغ (٢١.٦٢٠)؛ في حين بلغ عدد الطالبات غير المتزوجات (١٠٣) بمتوسط حسابي قدره (١٢٢.٧٢٨) وانحراف معياري يبلغ (٢٣.٢٢٩)، وعليه؛ فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة المطلقة (٤.٨١١) في قبال القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٨) عند درجة حرية (٢٨٦) وبمستوى دلالة إحصائية ($p < 0.001$) والتي تظهر في الجدول أعلاه بصيغة (٠.٠٠٠) نتيجةً للتقريب، إذ أنَّ الاحتمال من

DOI:

ناحية إحصائية لا ينعدم مطلقاً بل يقترب جداً من الصفر؛ الأمر الذي يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح غير المتزوجات، ولتحديد الأهمية العملية لهذه الفروق؛ تم تطبيق معادلة كوهين لمعرفة حجم الأثر (Cohen's d) التي بلغت قيمة ناتجها (٠.٥٩١)؛ مما يعكس وجود أثر متوسط؛ الأمر الذي يؤكّد تسجيل الطالبات غير المتزوجات مستوى أعلى في مقياس الاغتراب الثقافي مقارنة بالطالبات المتزوجات.

وبناء على ذلك؛ ستقوم الباحثتان برفض الفرضية الصفرية، وبقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الاغتراب الثقافي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (المتزوجات / غير المتزوجات) ولصالح غير المتزوجات".

تفسير نتيجة الهدف الثاني ومناقشتها:

تتفق نتيجة الهدف الثاني مع ورد في من أدبيات ودراسات في الفصل الثاني من البحث الحالي، إذ يصف (بوطورة ومنصوري، ٢٠٢١) الاغتراب الثقافي بأنّه أزمة ثقافية تفرز تكيفاً غير سوي بسبب الحرمان من العيش في أجواء ثقافية سليمة، وبناء على ذلك؛ فإنَّ الطالبة غير المتزوجة قد تكون أكثر عرضة للشعور بالعزلة الاجتماعية و اللامعنى، وهي من أهم أبعاد الاغتراب الثقافي؛ وذلك يمكن أن يُعزى لضعف دورها الاجتماعي الواضح الذي تحصل عليه المرأة المتزوجة في إطار الثقافة العربية والإسلامية؛ الأمر الذي قد يدفعها للشعور بنوع من الفراغ النفسي والاجتماعي.

كما يمكن فهم هذه النتيجة من منظور نظرية التثاقف لـ (بيري، ٢٠٠٦)؛ إذ يبدو أن الطالبات المتزوجات يملن أكثر لتطبيق استراتيجية التكامل التي يهدفن من تطبيقها إلى المحافظة على هويتهن الثقافية (ضمن أدائهن لدور الزوجة أو الأم)، وذلك جنباً إلى جنب مع دورهن الاجتماعي والأكاديمي في المجتمع الجامعي؛ مما يقلل من شعورهنّ بالاغتراب الثقافي، وفي المقابل: يمكن أن تتبع الطالبات غير المتزوجات استراتيجية التهميش والانفصال؛ وذلك نتيجة شعورهنّ بالرغبة في التحرر من بعض قيود المجتمع، وهذه الرغبة يمكن أن تزداد لديهنّ بسبب ما يُضَخّ من أجندات وأفكار في وسائل التواصل الاجتماعي مع عدم امتلاء المجال الاجتماعي أو الأسري لديهنّ بنشاطات بناءة؛ مما يساهم في نشوء صراع داخلي لديهن يمكن أن يظهر على شكل اغتراب ثقافي.

وعندما ننظر إلى ذلك من وجهة النظر لخاصة بنظرية الثقافة الجماهيرية لماكدونالد؛ فإن الفتيات غير المتزوجات يمكن أن يَكُنّ أكثر تلقّياً واستهلاكاً للثقافة الجماهيرية التي تخاطب المشاعر والانفعالات بطريقة غير متوافقة مع كثير من الأطر الاجتماعية؛ الأمر الذي يمكن أن يتسبب لهنّ بالاغتراب الثقافي، كما أنّ غياب المسؤوليات الأسرية والعائلية قد يمنحهنّ وقتاً أطول للانشغال بعوالم افتراضية تفتقر للمعاني الحقيقية الأصيلة؛ وهو ما سيعمق الفجوة بين الواقع وبين ما يطمحن إليه.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (بني فواز، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الطالبات يمكن أن يلجأن لوسائل التواصل من أجل التعبير عن آراء لا يستطعن التعبير عنها في الواقع؛ وهو ما يشعرهن بمشاعر الغربة وهنّ في نطاق مجتمعاتهن، وبما أن غير المتزوجات هنّ غالباً أكثر استخداماً لهذه الوسائل كمتنفس اجتماعي بديل؛ فهنّ أكثر تعرضاً للاغتراب الثقافي.

وتلتقي هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (Satici, 2019) التي ربطت بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من جهة، وبين توليد مشاعر العزلة واللا معنى من جهة أخرى.

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة ليست مستغربة على المجتمع العراقي والعربي عموماً الذي لا تقتصر نظرته إلى الزواج بوصفه مجرد رابطة اجتماعية، بل هو مؤسسة تمنح الفرد – وخاصة المرأة – مكانة اجتماعية وشعوراً بالانضباط المعياري؛ مما يوفر للمرأة المتزوجة حصانة نفسية ضد مشاعر الضياع أو فقدان الهدف، فالطالبة المتزوجة لديها أهداف واضحة ومسؤوليات كبيرة تجاه زوجها وأبنائها ودراستها، الأمر الذي يملأ حياتها الكثير من المعاني الزاخرة والأهداف ضرورية التحقيق؛ مما يحد من مشاعر اللا معنى و العجز التي هي من صميم الاغتراب الثقافي.

وفي المقابل: فإنَّ الطالبة غير المتزوجة تعيش مرحلة انتقالية تسعى فيها إلى البحث عن ذاتها وعن مستقبل أفضل لحياتها، ويمكننا أن نرى (في ظل نظرية انتشار المستحدثات لروجرز) أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يعمل على تعريض أفراد المجتمع – وبضمنهم الطالبات غير المتزوجات – لطوفان من القيم والأفكار التي قد تتصادم مع الواقع الاجتماعي المُعاش؛ مما قد يصدم

DOI:

الطالبات غير المتزوجات بحالة التنافر المعرفي التي تُشعرها بأنها غريبة في مجتمعها، ولا سيما إن كانت تقوم بمقارنات مستمرة بين واقعها وبين الصور المثالية التي تُظهرها وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي يرفع لديها مستوى الإحساس بالاغتراب الثقافي.

ثانياً – الاستنتاجات (Conclusions):

١– يعد متغير الحالة الاجتماعية (الزواج) عاملاً مؤثراً في شعور الطالبات بالاغتراب الثقافي، حيث أظهرت الطالبات غير المتزوجات درجة أعلى من الاغتراب الثقافي مقارنة بزميلاتهن المتزوجات.

٢ – يعمل الاغتراب الثقافي على إعاقة القدرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية للطالبات، ويؤكد ذلك (بيري) في نظريته عندما أكّد أن الفرد يمكن أن يتبنى استراتيجيات انسحابية تؤثر على التحصيل.

ثالثاً – التوصيات (Recommendations):

١ – ضرورة قيام وحدات الإرشاد النفسي في الكليات بتصميم برامج إرشادية تستهدف الطالبات الجدد (المرحلة الأولى خصوصاً) لمساعدتهن على التكيف مع الثقافة الجامعية.

٢ – تفعيل الأنشطة اللا صفية الجماعية التي تدمج الطالبات من مختلف الخلفيات الاجتماعية لكسر حاجز العزلة وتقليل الاعتماد على التواصل الافتراضي.

٣ – ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية والمجتمعية بنشر الوعي حول استعمال التكنولوجيا بطرق آمنة، وتوضيح مخاطر العزلة الرقمية التي تزيد من حدة الاغتراب الثقافي.

٤ – تفعيل دور اتحاد الطلبة للعمل على توفير بيئة جامعية داعمة اجتماعياً لجميع الطلبة؛ لتعويض حاجتهم إلى الانتماء.

رابعاً – المقترحات (Suggestions for Future Research):

١– إجراء دراسة وصفية تبحث في علاقة الاغتراب الثقافي بمتغيرات أخرى، مثل: (التفكير الناقد، مهارات ما وراء المعرفة).

٢– القيام ببحث وصفي مقارن يتم تطبيقه على عينتين من الذكور والإناث من طلبة الجامعة للتعرف على مستوى الاغتراب الثقافي لديهما والمقارنة بينهما.

٣– القيام ببحث تجريبي يشتمل على بناء برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بيري (Berry) لخفض الاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

المراجع

berry ،phinney و ،vedder .(٢٠٠٦) .*Immigrant youth: Acculturation, identity, and adaptation. Applied Psychology: An International Review* .

- nunnally .(١٩٧٨) .*Psychometric Theory* .new yourk: mcgraw hill.

اسعد بن ناصر الحسين. (٢٠١٦). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية*. القاهرة: مجلة التربية جامعة الازهر.

الرواشدة، العرب، علاء زهير، و اسماء ربحي. (٢٠٠٩). *أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مصر : مجلة كلية التربية ببور سعيد .

الزين، الشديدي، رويدة، و قبس. (٢٠٢٤). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعات الخاصة: دراسة ميدانية*. مجلة درسات وبحوث اعلامية.

اية محمد، فريد، غنايم، مهني محمد، اسماعيل، و علي عبد ربه. (٢٠٢٣). *الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية*. القاهرة: مجلة كلية التربية بالمنصورة.

DOI:

ايمان يونس العبادي. (٢٠٢٠). *الإدراك البصري لدى طفل الروضة*. عمان: مكرز الكتاب الاكاديمي.

باهي، مصطفى حسين، الازهري، و منى احمد . (٢٠١٠). *معجم المصطلحات الاحصائية* . القاهرة: مكتبة انجلو المصرية .

بثينة منصور الحلو. (٢٠١٦). *دراسات منوّعة في الشخصيّة*. بيروت: دار النهضة العربية.

بن عيسى قواسم. (٢٠٢٠). *رهانات الفضاء الالكتروني شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً*. مجلة مقدمات .

بوطورة، حنان، منصوري، و سميرة. (٢٠٢١). *الاغتراب الثقافي بالمجتمعات المعاصرة وعلاقته بالثقافة الجماهيرية من منظور نظرية الثقافة الجماهيرية لماكدونالد*. مستغانم: المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي .

سوسن شاكر الجلبي. (٢٠٢٤). *أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. القاهرة: دار مؤسسة رسلان.

صباح جابر الزبيدي. (٢٠٢٣). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي*. بغداد: مجلة دراسات وبحوث اعلامية الجامعة العراقية.

عبد الخالق فيصل احمد. (٢٠٢١). *دور التعليم الهجين في التمكين المعرفي للطلاب ذوي الهمم دراسة تطبيقية على المركز التكنولوجي للمكفوفين بجامعة كفر الشيخ*. القاهرة: مجلة بحوث كلية الاداب – جامعة المنوفية.

عبد الكريم تفرقنيت. (٢٠١٦). *مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات: دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية*. مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية.

عبد الودود احمد الزيدي، و حسين عمر الهروتي. (٢٠١٧). *موسوعة المقاييس النفسية في مجال علم النفس الرياضي*. عمان: الاكاديميون للنشر والتوزيع.

مهند محمد عبد الستار. (٢٠١١). *سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الانتباهية لدى الإنسان*.

نبأ عيسى كاظم مهجهج، و حسن كاظم كريدي. (٢٠٢٥). *بناء مقياس اضطراب التناسق التطوري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. بابل: مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية.

Refrences

Abdel Khalek, F. A. (2021). The role of hybrid education in the cognitive empowerment of students with disabilities: An applied study at the Technological Center for the Blind at Kafr El-Sheikh University. *Journal of the Faculty of Arts Research – Menoufia University*.

Abdel Sattar, M. M. (2011). *Psychology of self-feeling and attentional processes in humans* (1st ed.).

Al-Abadi, I. Y. I. (2020). *Visual perception among kindergarten children*. Academic Book Center.

Al-Hilu, B. M. (2016). *Various studies in personality*. Arab Renaissance House.

Al-Hussein, A. B. N. (2016). The impact of social media on youth behaviors and values from the perspective of Islamic education. *Journal of Education, 169*(3).

Al-Jalabi, S. S. (2024). *Fundamentals of building psychological and educational tests and measures*. Ruslan Foundation Publishing House.

Al-Rawashdeh, A. Z., & Al-Arab, A. R. (2009). Causes and manifestations of cultural alienation among university youth in light of globalization and their relationship to some variables. *Journal of the Faculty of Education in Port Said*.

Al-Zein, R., & Al-Shadidi, Q. (2024). The role of social media in enhancing psychological and social alienation among private university students: A field study. *Journal of Media Studies and Research*.

Al-Zubaidi, A. A., & Al-Harouti, H. O. (2017). *Encyclopedia of psychological measures in sports psychology* (Vol. 1). Academics for Publishing and Distribution.

Al-Zubaidi, S. J. (2023). The role of social networking sites in spreading the phenomenon of cultural alienation among Iraqi university youth. *Journal of Media Studies and Research*, (Special Issue 3).

Bahi, M. H., & Al-Azhari, M. A. (2010). *Dictionary of statistical terms: English–Arabic, Arabic–English*. Anglo Egyptian Bookshop.

Bani Fawaz, S. M. (2019). Electronic social communication and its relationship to social alienation and self-esteem among female students at Al-Jouf University. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*.

DOI:

Berry, J. W., Phinney, J. S., Sam, D. L., & Vedder, P. (2006). Immigrant youth: Acculturation, identity, and adaptation. *Applied Psychology: An International Review, 55*(3), 303–332.

Boutoura, H., & Mansouri, S. (2021). Cultural alienation in contemporary societies and its relationship to mass culture from the perspective of Macdonald's mass culture theory. *International Journal of Social Communication.*

Farid, A. M., Ghanaim, M. M., & Ismail, A. A. (2023). The negative impacts of social media on the culture of general secondary education students: A field study in Dakahlia Governorate. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*.

Muhjahij, N. I. K., & Kreidi, H. K. (2025). Constructing a developmental coordination disorder scale for children with autism spectrum disorder. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). McGraw-Hill.

Qawasim, B. A. (2020). The challenges of cyberspace: Social networking sites as a model. *Muqaddimat Journal*.

Satici, B. (2019). Testing a model of subjective well-being: The roles of optimism, psychological vulnerability, and shyness. *Health Psychology Open, 6*(2), Article 2055102919884290. https://doi.org/10.1177/2055102919884290

Tafraghnit, A. K. (2016). Social networking sites: Positives and negatives, a descriptive study monitoring the most important features in Arab countries. *Journal of Arts and Social Sciences*.

DOI:

مقياس الاغتراب الثقافي بصورته النهائية:

عزيزتي الطالبة: تروم الباحثتان إجراء دراسة عن (الاغتراب الثقافي لدى طالبات كلية التربية – جامعة الزهراء (ع) للبنات المتزوجات وغير المتزوجات في عصر التواصل الاجتماعي)، وسعياً لخدمة البحث العلمي؛ نأمل منكِ أن تتفضلي بقراءة كل فقرة من فقرات هذا المقياس والإجابة عنها بدقّة وموضوعية، علماً أن هذا المقياس لا يتطلب منكِ ذكر اسمك، ولن تستعمل المعلومات فيه إلا لأغراض البحث العلمي، وستحاط إجاباتك بالسرية الفائقة، لذا؛ نرجو ألا تتركي أي فقرة بلا إجابة، وأن تكون الإجابة معبرة عن رأيك ومشاعرك تجاه الفقرة، مع ضرورة عدم الاستعانة بزميلة أخرى للإجابة، ووضع علامة (✓) أمام الفقرة التي تصف الحالة بدقة، مع كتابة إحدى هاتين الكلمتين (متزوجة، غير متزوجة) لوصف حالتك الاجتماعية، علماً أن المقصود بالاغتراب الثقافي هو: (حالة نفسية واجتماعية تتسم بعدم القدرة على التمسك بالهوية الثقافية الأصلية وقيم المجتمع المحلي، مع الفشل المتزامن في التفاعل الإيجابي أو الانخراط مع الثقافة العالمية الوافدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة، وتشتت الهوية، وفقدان المعنى)؛ فإن كان ما في الفقرة يحدث معكِ في جميع الأحيان فعليكِ وضع تلك الإشارة أمام الفقرة في مربع العمود (تنطبق تماماً)، وإن كان يحدث معكِ في معظم الأحيان ضعي الإشارة في مربع العمود (تنطبق غالباً)، وإن كانت الفقرة تصف وضعكِ في قليل من الأحيان فضعي الإشارة في مربع العمود (تنطبق أحياناً)، أما إن كان ما في الفقرة لا يحدث معكِ مطلقاً فعليك وضع الإشارة في مربع العمود (لا تنطبق تماماً).

مع أمنياتنا لكِ بالتوفيق الدائم.

الباحثتان

الحالة الاجتماعية:

المجال الأوّل – التكامل أو التوافق (Integration): الذي يحدث عندما يرغب الفرد في الحفاظ على ثقافته الأصلية وفي نفس الوقت يسعى للتفاعل والمشاركة مع الثقافة الجديدة الوافدة.

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق غالباً
١.	أفشل في التوفيق بين قيمي وحداثة الجامعة.				
٢.	أعيش صراعاً نفسياً بين الماضي والحاضر.				
٣.	أعجز عن الموازنة بين التراث والتكنولوجيا.				
٤.	أتوتر عند محاولة دمج ثقافتين في حياتي.				
٥.	أشعر بالتناقض عند استخدامي للسوشيال ميديا.				
٦.	أفتقر للمرونة في تقبل الاختلافات الثقافية.				
٧.	أجد صعوبة في الجمع بين هويتي والثقافات العالمية.				
٨.	أضطرب عند الاختيار بين السلوك التقليدي والحديث.				
٩.	أحس بازدواجية الشخصية داخل الجامعة وخارجها.				
١٠.	أواجه ضغطاً عند التوفيق بين رغباتي ومجتمعي.				

DOI:

المجال الثاني – الانصهار أو الاستيعاب (Assimilation): الذي يحدث عندما لا يرغب الفرد في الحفاظ على هويته الثقافية الأصلية، ويسعى للانغماس الكامل في الثقافة الجديدة الوافدة، وهنا يتخلى الفرد عن إرثه الثقافي ليصبح مشابهاً للمجتمع الجديد.

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق غالباً
١١.	أخجل من إظهار هويتي الثقافية الأصلية.				
١٢.	أقلد سلوكيات المؤثرين وإن خالفت قناعتي.				
١٣.	أتصنع شخصية عصرية كي يتقبلني الآخرون.				
١٤.	أتخلى عن لهجتي لأشبه الفتيات العصريات "المودرن".				
١٥.	أشعر بقلة الحيلة عند مقارنة واقعي بالغرب.				
١٦.	أخفي أصولي الاجتماعية خوفاً من النقد.				
١٧.	أنساق وراء "الترند" بلا تفكير نقدي.				
١٨.	أتبرأ من عاداتي القديمة أمام الزميلات.				
١٩.	أفقد ملامح شخصيتي لإرضاء المجموعة.				
٢٠.	أضحي بقيمي الثابتة من أجل المسايرة.				

المجال الثالث – الانفصال (Separation): الذي يحدث عندما يتمسك الفرد بثقافته الأصلية بقوة، ولكنه يتجنب التفاعل مع الثقافة الجديدة الوافدة، هذا يمثل نوعاً من الانعزال الطوعي للحفاظ على الهوية.

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق غالباً
٢١.	أرفض الانفتاح الثقافي حفاظاً على قيمي.				
٢٢.	أتجنب الاختلاط بالزميلات المتأثرات بالغرب.				
٢٣.	أحارب الأفكار الدخيلة في وسائل التواصل.				
٢٤.	أتمسك بالماضي وأقاوم التغيير الحديث.				
٢٥.	أقاطع النقاشات التي تمس الثوابت التقليدية.				
٢٦.	أخشى على هويتي من الذوبان في الجامعة.				
٢٧.	أنفر من السلوكيات المتحررة في محيطي.				
٢٨.	أحصر اهتمامي ببيئتي الخاصة دون غيرها.				
٢٩.	أرى في التطور الرقمي تهديداً أخلاقياً.				
٣٠.	أفضل الانعزال على مسايرة الواقع الجديد.				

DOI:

المجال الرابع – التهميش (Marginalization): وهو الركن الذي يعبر عن الاغتراب الثقافي بأقصى صوره، ويحدث عندما يفقد الفرد اهتمامه أو قدرته على الحفاظ على ثقافته الأصلية، وفي نفس الوقت لا يرغب أو يُرفض في التفاعل مع الثقافة الجديدة الوافدة، وهنا يعيش الفرد في فراغ ثقافي واغتراب نفسي عالٍ.

ت	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق غالباً
٣١.	أفتقد الشعور بالانتماء لأي ثقافة كانت.				
٣٢.	أعاني من فراغ روحي وفكري عميق.				
٣٣.	أتخبط تائهةً بلا مرجعية تحكمني.				
٣٤.	أخسر رغبتي في التواصل مع الجميع.				
٣٥.	أشعر بأنني غريبة عن نفسي وعن الآخرين.				
٣٦.	أرفض واقعي ولا أمتلك بديلاً عنه.				
٣٧.	أنعزل يائسةً عن الواقع والإنترنت معاً.				
٣٨.	أعجز عن تحديد من أكون في هذا العالم.				
٣٩.	أواجه صعوبة في فهم ذاتي ومحيطي.				
٤٠.	أعيش حالة لا مبالاة تامّة تجاه الحياة.				

DOI: